الدولة الاشرفية وصودر ومثل به وحبس مدة ونسب الى سوء الاعتقاد
والى اته وقع في كلام يفسق به قال سبط الشيخ عمر فلما من الله تعالى
عليه بالخلاص من هذه النكبة حضرت عنده انا والشيخ سعد الدين
الحارثي وسمعته يحمد الله تعالى على حسن العافية والسلامة فعرضت
له بذكر واقعته مع الشيخ شمس الدين الايكي ووقوعه في حقه وحق شيخنا
الشيخ عمر بن الفارض وانه نسبهما الى الحلول وانهما بريئان منه وقلت
وكيف يتصور ان الشيخ يميل الى الحلول في قصيدته وقد نزهه عفيفة
عنه بقوله

وكيف وباسم الحق ظل تخلقي ... تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وهادحية والى الامين بنيتنا ... بصورته في بدء وحي النبوة
اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا ... لهدى الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية ... بماهية المرئي من غير مرية
يرى ملكا يوحي اليه وغيره ... يرى رجلا يدعى اليه بصحبة
ولي من تمام الرؤيتين اشارة ... تنزه عن رأي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ... ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة

فقال انا احب الناس في نظم الشيخ عمر بن الفارض وحفظت ديوانه
وانا شاب وانتفعت به وهذه الابيات ما كان سمعتها قط الا في
هذه

هذه الساعة وقد زال من ذهني الآن ما كنت اعتقده من ميل الشيخ
في قصيدته الى الحلول وانا استغفر الله مما جرى من الكلام في حقه
فقلت له وفي حق الشيخ شمس الدين الايكي فقال نعم وما برحت في قلق
من دعائه الى ان حلت بي هذه المحنة فالله تعالى يغفر لي وله وانا تائب
الى الله تعالى من الوقوع في حق اهل هذه الطريق انتهى وقال ولده
الشيخ محمد سمعت والدي الشيخ عمر يقول حصلت مني هفوة فوجدت
لها مؤاخذة في باطني بسببها وانحصرت باطنا وظاهرا حتى كادت
روحي تخرج من جسدي فخررت هائما على وجهي فطلعت الجبل المقطم
وقصدت مواطن سياحتي وانا ابكي واستغيث واستغفر فلم يفرج ما
بي فنزلت الى المقرافة ومرغت وجهي في التراب بين المقابر فلم ينفرج
ما بي فقصدت مدينة مصر ودخلت الجامع الازهر ووقفت في صحن
الجامع خائفا مذعورا وجددت البكاء والتضرع والاستغفار فلم
ينفرج ما بي فقلت على حال مزعج وصرخت وقلت

من ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط

فسمعت قائلا يقول بين السماء والارض اسمع صوته ولا ارى شخصه

محمد الهادي الذي ... عليه جبريل هبط

وقال ايضا رايت الشيخ هفض قائما ورقص زمانا طويلا وتواجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)